وما تركت قومى لا ابالك سيدا ... يحوط الذمار غير زرب مواكل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده فى رحمة وفواضل
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... عقوبة شر عاجلا غير آجل
بميزان قسط لا يخس شعيرة ... له شاهد من نفسه غير عائل
وحى الصميم من ذوابة هاشم ... وآل قصى فى الخطوب الاوائل
وكل صديق وابن اخت نعده ... لعمرك وجدنا غبه غير طائل
سوى ابن رهط من كلاب بن مرة ... سراء اليتامى معقة خاذل
ونهد ابن اخت القوم غير مكذب ... زهير حساما مفردا من حمائل
اشم من الشم البرام ليل نيتمى ... الى حسب فى حومة المجد فاضل
لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد ... واخوته دأب المحب المواصل
فدر آل فى الدنيا جما لاهلها ... وزينا لمن والاه ذب المشاكل
فمن مثله فى الناس اى مؤمل ... اذا قاسه الحكام عند التفاضل

حليم

حليم رشيد عادل غير طائش ... يوالى الهالين عنه بغافل
فايده رب العباد بنصره ... واظهر دينا حقه غير ناصل
فوالله لولا ان اجئ بسبة ... تجر على اشياخنا فى القبائل
لكنا اتبعناه على كل حالة ... من الدهر جدا غير قول الهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب ... لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فاصبح فينا احمد فى ارومة ... يقصر عنها سورة المتطاول
حدبت بنفسى دونه وحميته ... ودافعت عنه بالذرا والكلاكل

قال الشيخ احمد بن حمرطاش بن ابى بكر بن محمد بن النعمان الحميرى ثم الشراحى احد بنى شراحة بن شرحبيل بن الحارث بن ذى رعين الملك رحمه الله تعالى وهو فى قسوة جبل من نواحى ريمة يمدح على بن المهدى ويستعطفه له ولجماعته من المقحطانيين لم يكونوا دخلوا طاعته حين دعاهم اليها قبل ظهوره على الحبش فلما ظفر فروا من بلادهم خوفا منه

ثاوب القلب بتاريح الجوى ... وعاوده عائد شوق قد نوى

وانبعثت فى سره بواعث ... اذكين فى اثنائه جمر الغضا

اسىً تحاماه الاساة انما ... اضنى الاسى ما تتحاماه الاسى

ولوعة ما يأتلى لاعجها ... يطغو على الاحشاء ان قل انطفا

لله ما ساور قلبى من اسًى ... لكنه اصله من صم الصفا

لو حل ما بى بشرورى وحرا ... لهد اكناف شرورى وحرا

ريب زمان رابنى لم يستطع ... ذو ارب فى ريبه راب نأى

وجور دهر عدلت احداثه ... فى القسم ما بين الوهاد والربى

تشذب عن ذروة الغصون مثلما ... يشذب الاثار ما يبور الاسا

وتنهنه العزمة من همى كما ... تنهنه صعب العيس تجذاب البرى

ولم يزل يجتنى حت الحصا ... ويلتحينى مثل ما تلحى العصا

حتى غدوت من مقاساة العنى ... كالوهم لا يدرك الا بالنهى

اعزز على بالذى كان جرى ... وان بذاك قلم الغيب جرى

ماكنت

ماكنت بالتأسى اتاسى ساليا ... لكن ارامى للقضا صرف القضا

اعلل النفس على علاتها ... دون التهاوى فى المنايا بالمنى

وارتجى ما يرتجى مثلى وكم ... أسعف ما لا يرتجى من الرجا

اغضى على علم من الدهر ولا ... أريه مع انى ارى انى ارى

ولم ازل ادرى وابدى انتى ... لم ادر بالدرية فيمن قد درى

اكرم به من صارم لو لم يكن ... من نابات الدهر مفلول الشبا

وضيغم لو سلمت انيابه ... لاصطلمت صولته اسد الشرى

صقر لو ارتدت له قوادم ... ما طار فى الافاق اسرع القطا

عسى وعل ان تدول دول ... ان دول دالت بعل وعسى

يا بارقا بالغور من تهامة ... امسى بنير ان لكى يحشو الحشى

اضاء اعراض الربى من رمع ... والليل قد اسبل اذيال الدجى

فبت فى ليل سليم لم يجد ... من حمة الترياق من راق رقى

اسامر الليل اذا الليل غسا ... وارقب النجم اذا النجم بدا

اشبهى على ما بى من طول التشجى ... واستزيد من وجى الى وجا
لواعج برّح بى ولوعها ... وحال ما بين جفونى والكرى
مالى وللبرق اذا البرق سرى ... وهاتف الورق اذا الورق دعا
ان نسيم الريح من ريح الصبا ... ذكرنى عهد التصابى والصبا
هيهات ذاك زمن مع شكله ... من اهل ودّى قد مضى فيما مضى
طارت بذاك العيش عنقاء الهوى ... وافترقت احبابه ايدى سبا
فهل لشتّ الشمل جمع يرتجى ... وهل يراح الصب من وشك النوى
قد جاوز الخزام اثناء الطّبا ... وبلغ السيل غُثاثين الربى
حسبك يا دهر كفى ما قد كفى ... قد انتُئب فى بعض هذا ما كفى
ملكت يا دهر فاسمح فاذا ... ما قدر الحر على الجانى عفى
ما خلت ان الشخص من بدر الدجى ... يحل من بعد الثريا فى الثرى
ولا ظننت بعدها ان القضا ... يحيل عن حالا نهاشمس الضحى
لو نظر الناظر ما كان لما ... صدّق قبل الكون ما كان راى

ولودرى

ولو درى بما جرى من قد درى ... ذاق الروى من قبل لقيا الروى
نوازل اعضل داجى خطبها ... كانت لاسباب البلى من البلا
اتسع الخرق على الرقع فما ... يرجو الفتى الامن الداء الدوا
عفا المسيل فالحبيل فالصوى ... لى التنفيل فالمقيل فالملا
تايدت منهن هايك الربى ... وادرورست ما بينها من القرى
واستبدلت بالانس وحشا وغفا ... من آيها ما لم يكن قط عفا
واصبحت خاوية العروش لا ... تسمع غير الهام فيها والصدى
تسفى عليهن الرياح بالضحى ... ويقتفيها القطر اديار العشا
تخلف اصوات القوارى فى الفرى ... عوازف الجن بها تبى ثغا
ارم الموامى فى محاريب المدمى ... وفى اوارى الخيل ارام الغلا
من بعد انس كان فيهم لم يكن ... غرابه يطير من خفض الرخا
وحسن حال لا ينادى فى الملا ... وليده حين ينادى فى الملا
ذاك الذى كانت ترنيه الروى ... واتقى حال الصباح والمسا

كم قد زجرت الطير زجر عائف ... وعفت من برح الاذى ما جرى

فالحمد لله على ما قد قضى ... كل جديد ليس يخلو من بلا

من عرف الايام لم يفرح بما ... جاء ولم يحزن على ما قد مضى

من فوض الامر الى صرف القضا ... قابل ما لله منه بالرضى

من يتجرع غصص الصبر يذق ... حلاوة النجح وان طال المدى

من طال فوق الطوق منه همه ... ام في العيش له ما قد حلا

الادناس من يصحب الاوباش يعرض عرضه ... لفاضح الذم ومكروه الاذى

من طاوع الحوباء في اهوائها ... القته في هوة ها وقد هوى

من لم يشد من فوق اس سمكه ... لم يرتفع من شيده سمك البنا

من يبغ اسنى ملبس للابس ... يجده وقفا في العفاف والتقى

من بلغ اسباب الاماني في الرضا ... يلفظ كما يلفظ محجور النوى

والدهر كالزهر يروق في الروى ... ونيشئ للحين يبساقد ذوى

وكل مالان قسا وان كسا ... اسرع في خلع الكسا عمن كسا

مابر الا وجفا ولا افا ... الا نقا ولا عفى الا هفا

ان سر في اليوم اساء في غد ... وان بدا سوء اعاه ما بدا

جبلة صيغ عليها الدهر لا ... تبديل فيما صاغه رب السما

ان يريق الغور اوهى جلدي ... فاترى في جلد اذا اوهى

فلا عدى السقيا ترى ذا الذرى ... من رائح المزن اذا المزن همى

ارض بها مسقط راسي وبها ... جرت اذيال شبابي ونهوى

كم ليلة ليلة كلل وندى ... اصبحت في ظلمائها سيد القضا

وكم طرقت الحي والحي عشا ... في جبهة الليل اذا الليل سجا

وزرت غيداء تشى كالرشا ... ما بين مضروب الطرافي والحناء

هتكت عنها الستر هتك حازم ... ولم اسل عمن دنا ومن نأى

لا من خنا اريده بوصلها ... لكن رعيان الصبي يدعو الصبا

فانعطفت عطفة ماشي الخيزلى ... من بعد ما ربعت كما ربع الظلاء

فبت اشفي الحي من اللمما ... واجتني الرائق من ذاك الجناء